

قدر مصر دائماً ان تعارب الطفاة

■ يبدو ان قدر هذه الامة ان تعيش في صراع مرير وهي تدافع عن حريتها وكرامتها واستقلالها.. فلا يكاد يذكر التاريخ القديم منذ العصر الفرعوني الى العصر المقدوني واليوناني مروراً بالعصر الفارسي الجوسي متناحراً مع الحقبة الرومانية المسيحية، ممثداً الى العصر الاسلامي وفتوحاته وصراعاته وصولاً الى الحقبة الغربية الاستعمارية والتي ما زلنا نعاني من سطوتها وبطشها حتى يومنا هذا الى وقت لا يعلمه الا الله.

ومن هنا نقول ان قدرنا دائماً ان نحارب الاحتلال والمحتلين ونحارب الطغاة والمفسدين ونحارب الظلم والطامعين وان يكون ذلك الالبهر ثمين وفداء عظيم وايضاً لن يكون ذلك الانطلاقاً من عقل الامة المدير وقلتها النابض وسواعدها القتية من مصر.. فان ما يحدث في مصر منذ ثلاثة عقود او يزيد لا يتم الا عن تراجع دائم واضمحلال، وقد حاول المصلحون والاشراف من رجالات هذا الوطن ان يصححوا اوضاعاً مالا يقلع عنها انها فاسدة ولكن دون جدوى.

فلا زالت تلك الغثة الحاكمة في مصر باسم الحزب الوطني «الديمقراطي» تصر على انها صاحبة القرار الوحيد وصاحبة الرأي الرشيد وصاحبة المنهج السديد فزادت الامور سوءاً فوق سوء ولا ادى على ذلك من خطوتهم المفضوحة فيما يسمونه مسيرة الاصلاح والتي بدأت بتعديل المادة 76 من الدستور المصري الخاصة باختيار الرئيس بين اكثر من مرشح وما انصب اليه هذا التعديل في حياكة ثوب يقفاس الرئيس مبارك وابنه او من على شاكليتهما ثم تلته مهزلة انتخابية رئاسية افضت الى اعادة التصريح للرئيس لولاية خامسة في احوال اربعة اخماس الشعب المصري عن الاقتراع، ومن ادعى اقتراعهم.. تشار حوله علامات استفهام عديدة بين استغلال النفوذ وتسخير اجهزة الدولة بكافة طوائفها المدنية والعسكرية لتزييف ارادة الشعب وانجاح الرئيس رغم انك الجميع.. ولم يكتف.

لا خيار لدينا الا المقاومة فصار لزاماً علينا مقاومة المفسدين في مصر كما يقاوم المحتل في العراق وفلسطين ولن ننظر حرية الامريكان.

ولن يطلبها ابدك ذي كرامة او ذي لب رشيد.

اشرف الفار
مصر

طفح الكيل يا ميركل!

■ طالعنا مستشارة المانيا الجديدة انجيلا ميركل بتصريح شاذ وغير منطقي يوصفها الرئيس الايراني احمد علي نجاد بأنه يشبه منظر بافكاره وتصرفاته، كان اجدر بهذه المستشارية الجديدة على الساحة السياسية العالمية ان تدرس التاريخ جيداً لبلدها المانيا وتاريخ الجمهورية الاسلامية الايرانية.

لقد انتج الحزب النازي في اواسط الثلاثينات من القرن الماضي ادولف هتلر واتحف البشرية لاحقاً بجوارحه الزهية بحق اكثر الدول الاوروبية، وهو كما تعرفت كل الشعوب قاد المانيا النازية لاعتقاده بصفاة العرق الآري وتفوقه، وهكذا ادار الحروب في اكثر من بلد لاضعاجها ليسخر طاقتها ومواردها لخدمة هذا الهدف، اما الرئيس احمد علي نجاد فهو ينتمي الى ثقافة مختلفة عن الفكر النازي انه ينتمي الى الاسلام الحمدي الاصيل الذي فجر ثورتها المباركة الامام الخميني سنة 1979 في ايران، لينقل الامام الخميني بلده ذاك الوقت من التبعية الى الاستقلال الحقيقي عن الغرب وثقافته ونتاج هذا التحول الجذري تلازم لهذه الثورة ومنهم الرئيس الحالي احمد علي نجاد، ثورة اسلامية حقيقية تحرك وتعمل من خلال دستور الهي ينبع من القرآن الكريم.

كان اجدر بها ان تبحث بملفات الدولة التي تديرها الان بهذه الجرائم الهتلرية لبلدها بتسليح ديكتاتور كصدام حسين بهكذا سلاح، لجاهض وضرب ايسران وكله لهدف واحد واكيد، لخروج ايران عن السيطرة الغربية واتكائها على نفسها بادارة ثورتها النغظية وتسخير طاقاتها لنصرة الشعوب العربية والاسلامية المستضعفة اكان في لبنان او فلسطين او العراق كما يحصل الان هذا التطاول على رئيس منتخب من اكثر من 70 مليون ايراني لهو اهانة ليس لشخصه فقط، بل هو لكل هذه الملايين الحرة باختيارها لرئيس لا يضاف من وضع النقط على الحروف لكل الانظمة الغربية المستبدية، الحسق باستعمال الطاقة النووية لاغراض سلمية والاطلس من كل المكثرين والباحثين ببحث اكاديمي يلقي الضوء على ما ارتكب بحق اليهود في الحرب العالمية الثانية.

اضفت الى ذلك الدعوة الى اجراء انتخابات يهودية اسلامية ومسيحية لسكان فلسطين المحتلة لحرية اختيارهم للدولة التي يرضون بها، اضفت واضف الى الوحدة كمسلمين بوجه كل الاعداء ومعاقبة المعتدين على رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) بالغاء كل العقود الموقعة مع البلدين.

السيد صلاح مهدي نور الدين
لندن

«سفينة» الديمقراطية الغربية تغرق في مثلث الموت

■ كم هي العثرات التي تلقاها «سفينة» الديمقراطية الغربية فترغها للغرق في مثلث الموت نتيجة لاطفاء ربانها في توليها، فلا يزالون يتخبطون في اراشهم من يوم الى آخر، ورغم انهم يدعون الديمقراطية والعدل واحترام حقوق الآخرين الا ان الواقع اظهر عكس ذلك كما في النقاط التالية:

- 1- يدعون الحرية الصحافية الا انهم يمنعون ويسجنون الصحافي في غوانتانامو وابو غريب ويمنعون قنوات اخبارية من النغظية من العراق من هنا تعرف حقيقة حريتهم الصحفية.
- 2- يريدون رسو «سفينة» الديمقراطية في العالم، كما صرح الرئيس الامريكى جورج بوش نريد عراقاً ديمقراطياً الا ان ابو غريب اول الديمقراطية التي صرح بها.
- 3- يريدون نشر العدل في المنطقة فنشروا الفوضى ازاء مقتل (الحريزي) لكنهم صمتوا ازاء مقتل ياسر عرفات، يريدون اخلاء المنطقة من النووي فيريدون معاقبة ايران بينما يؤيدون اخرى (اسرائيل) في امتلاكها.

4- يدعون احترام حقوق الآخرين الا انهم يسبون الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم ويسبون الاسلام وفيه قرآن اخذوا منه العلم قبل اربعة عشر قرناً وظلمات البحر الثلاث وجرح صعود السماء ورغم مآدمهم الرسول صلى الله عليه واله وسلم، تلك للطعام وتلك للشراب وثلث للنفس كما هو مكتوب في احدى المستشفيات الاوروبية الا انهم يكنونه ويسبونه فعجباً لاجرامهم الكاذب لحقوق الآخرين.

بلال عبد الحميد الصوري
كلية الاعلام - صنعاء

الاعتراف بحق إسرائيل بالوجود مقابل حقوقنا



■ على ضوء تصاعد وتيرة الضغوط على السلطة والفصائل الفلسطينية، يفتحها وحماسها وجهادها، من قبل الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأمريكية، وبعض السلطات العربية التي تطرح نفسها كوسيط من أجل حل مازق استحقاقات الانتخابات الفلسطينية، لايمك المراء من التساؤل عما يمكن للفلسطينيين القيام به من أجل مجابهة تلك الضغوط من دون ان يخسروا التعاطف الدولي مع قضيتهم أو قناعاتهم المبدئية بحقوقهم المشروعة وحق الدفاع عنها.

ولعل قائمة الطلبات الأمريكية - الإسرائيلية من حماس: التخلي عن «ارهابها»، نزع سلاحها، والاعتراف بحق إسرائيل بالوجود، تحتزل بموادها الثلاث ما تعتبره الدولتان الحد الأدنى للاعتراف بالشريعة المكتسبة للحركة نفسها من أجل تشكيل الحكومة الفلسطينية المرتقبة.

وقد سمعنا كنا رفض أقطاب الحركة التخلي عن حقهم بالمقاومة، هم حوق مشروع في ظل احتلال لايها.ن - ولكن المازق الأكبر كان ولم يزل، برأيي، البند الثالث من قائمة الشروط، أي الاعتراف بحق إسرائيل التاريخي في الوجود.

تخصرتي هنا محاضرة للسياسي والصحفي الفرنسي المخضرم، اريك رولو، ابن الاسكندرية المصرية الذي كان لفترة طويلة مراسل Le Monde القدير في الشرق الأوسط واصبح في عهد ميتران سفير فرنسا في المغرب، والتي ألقاها في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس عام 1982 مباشرة قبل الاجتياح الإسرائيلي لبيروت. ركز رولو في محاضرتة تلك على مقولة «حق إسرائيل في الوجود»، التي كانت الحكومة الإسرائيلية قد اشترته في وجه كل محاولة لفتحها على التفاوض مع الفلسطينيين الذين كانوا في تلك اللحظة في الأضعف مواقفهم.

وبين رولو، الذي لايعارض وجود إسرائيل إطلاقاً، عبيية هذه المقولة وتعتنها من وجهة نظر القانون الدولي ومن وجهة نظر الحقوق الفلسطينية. فدولياً أوضح رولو أن الدول لا تملك حقاً مطلقاً في الوجود، وانها تقوم وتزول، كما يحصل دائماً وكما حصل بعد الحرب العالمية الثانية في أوروبا (وحصل ثانية في السنوات العشر الأخيرة كحال الاتحاد السوفيتي، يوغوسلافيا، تشيكوسلوفاكيا، وغيرها). وكل ما يمكن للدول، التي هي نتيجة الأمر نتاج إرادة بشرية اجتماعية وسياسية،

الفوضى الأمريكية والمليشيات تحكم العراق

■ في شارع بغدادية تحققت فجأة إحدى الرؤى المعتمة لمستقبل العراق في الشهر الماضي.

كانت هناك مجموعة مسلحة من حوالي 20 رجلاً عراقياً يرتدون الأزياء الرسمية ويجوزتهم سجين، عرجوا على نقطة للتفتيش. رجال المجموعة كانوا يلبسون أزياء التنمية الواسحة لمركمة للفتيش. وهي قوة شبه عسكرية أمريكية التدريب التي يتبها زعماء السنة بتنفيذ أعمال وحشية واسعة الانتشار - هنا كانوا هم يحملون بطاقات الهوية

التغيير المطلوب على طريقة أمريكا اللاتينية

■ هل يمكن الحديث عن خطاب سياسي جديد في أمريكا الجنوبية، على ضوء نتائج الانتخابات الرئاسية الأخيرة في بوليفيا وتشيلي وقبل ذلك ما صاحب ظاهرة الرئيس تشافيز في فنزويلا ونظام الرئيس كريشتر في الأرجنتين؟

معلوم أن التاريخ الاستعماري في القارة ساهم في خلق مجتمعات متعددة عرقياً وثقافياً مع تباين واضح في مستوى التنمية والموارد. التطور التاريخي فرض على هذه المجتمعات الصراع في جهيتين، داخلية بسبب المصالح الناشئة على هامش عمليات البناء والكشوف الجغرافية أو لا، وهذه المرحلة انتهت بنيل دول القارة استقلالها في سنين القرن التاسع عشر. مرحلة أخرى من الصراع لا تنتج عن سابقتها ولا تزال مستمرة بصورة أو بأخرى، وتعني العزلة الاجتماعي الحاد ونظام تقسيم العمل الملحق به. كل هذا ساهم في تشكيل قوابع العملية السياسية في القارة أو ما توجه نجاح الرأسماليين المتحدرين من أصول أوروبية في الإمساك

ان لم تستح فاصنع ما شئت

■ بالامس دناعت علينا الامم بكل ما تملك من جيروت مادي واعلامي، محنتة عقولاً وارضاً لنا مستنزفة لخير بقاع الأرض قاطبة، محنتة سماء عربوتنا، ماشية بجذاعة رعونتها على اعز ما يملك العربي وهو شهايمته رامين على جسد ادمنا بقشور حضارتها الوسخة فيتلققها ويا للهلل ثلة من ابناء جلدتنا لترقع عاليا في البلحاء حرية ديمقراطية لاصحاب جلالتها، على ظهور الجران اجلسوا قاداتها.

البنتاغون وحرب داحس والغبراء الجديدة

■ نقل البنا الاعلام الغربي ما سمي بخطة الحرب الشاملة على الارهاب، جاءت ملامحها متطابقة وحروب الجاهلية قبل الاسلام التي كانت تنشب بين القبائل وتستمر سنوات طويلة تصل الى اربعين عاما كما حرب داحس والغبراء دائعة الصيت التي ادمت وقتلت وندم عليها العرب، ويبدو ان البنتاغون راق له مثل هذه الحروب واغرم بها فوضع خطة لادامة حربه القائمة اربعين عاما معتقدا ان هذا الزمن الذي يمتد

الاحتمالين سيكون الأسوأ. ونحن نحاول أن نكتشف من هم يعملون لصالح من؟ وهل هم جزء من مليشيات بدر أو جيش المهدي؟ من هم بالضبط؟

جوزيف وهو رجل بارز قاس من هاواي، الذي كشف كثيرا حول العنف الطائفي الذي يقطع النسيج الاجتماعي في البلدات والأحياء عبر وسط العراق. يقول حول المغاوير المتطرفين، يبدو ان هناك احتمالين: أما الرجال العراقيون قد شكوا افرقة موت حكومية من داخل وزارة الداخلية، أو هم كانوا الرجال المسلحين لأحدى الميليشيات العديدة التي تجسب المدينة، وكانوا يقلدون القوات الحكومية. وفي الجور الفوضوي لبيغداد اليوم، ليس من الواضح أي

صانعة من وزارة الداخلية. بدوا شرعيين، لكن، بعد بعض التدقيق، اكتشف العراقيون الذين يديرون نقطة التفتيش بأن هؤلاء الرجال لم يكونوا مغاوير مع ذلك. فهم كانوا يأخذون سجينهم لكي يقتلوه.

قال اللواء جوزيف بيترسون «نعتقد بأننا قد أسرنا فرقة موت، لقد كان بجوزتهم شخص وهم ذاهبون ليقتلوه»، جوزيف هو القائد الأمريكي الذي يشرف على تدريب قوات الشرطة العراقية، إن الحادثة وصفت من قبل الجنرال

بجهاز الدولة والسيطرة على حركة المجتمعات. لا شك أن مجتمعات تجابه مثل هذه الدرجة من الانقسام، هي في حاجة ماسة لتحالفات حتى تحافظ على أوضاعها الداخلية ومصالحها بالناس. في هنا ولجت الولايات المتحدة عبر شبكة من التحالفات

نسجتها مع ديكتاتوريات القارة. واشنطن وفي مراحل سبقت حربها الباردة مع الاتحاد السوفيتي جعلت من الاقتصاد والمصالح المترتبة عليه جسرا يصلها بأنظمة الحكم في أمريكا اللاتينية، ومع اندلاع الحرب الباردة سعت الإدارات الأمريكية المتعاقبة إلى إيجاد قواسم فكرية مشتركة مع حلفائها في القارة فكان لها ما أرادت.

مقابل ذلك طورت المجتمعات مستويات متباينة من الرض، بلغت أوجها بظهور حركات التمرد في طول القارة وعرضها نجح بعضها في الوصول إلى السلطة، كما هو الحال مع فيديل كاسترو في كوبا. هل يمكن الجزم بان كل مشاكل أمريكا الجنوبية هي

على صفحات جرائدكم وتعبون ويشتمكم ماء بدل الحبر احيانا. تعالوا وأرسموا بقرة القديس الهنديسي (الكلوب الرب) وهو يموت جوعاً وحليديها يسيل لتشربه الهند. لن يجرؤ احد منكم على فعل ذلك. او لانذا لا تبسبون النبي موسى ثوب الجرم شارون. البيست حربة صحافة، ام كما كانت تقول والدة رحمها الله (حيطتنا واطية يا بني) دلالة على عدم القدرة على فعل شيء فهل صحیح ان حيطتنا واطية الى هذه الدرجة؟

عاكف السباعي
رسالة على البريد الالكتروني

حيث الجهول وانعدام التواؤل وسيطرة التشاؤم في نهاية لهذه الحرب تصل الى حرق جيلين في اتون هذه الحرب. لقد فات على واضعي هذه الخطة أو ربما سوء تقديرهم ان كلقتها المقدره من قبلهم (70 مليار) دولار فقط هي غير كافية لتضميد جروح جنودهم والابرياء الذين يقعون ضحية هذه الحرب ويكفي تنكيسهم ان حربهم على الارهاب في السنوات الخمس الماضية بعد احداث ايلول (سبتمبر) 2001 بلغت لغاية الان ما مجموعه (800 مليار) دولار، وان حسبة بسيطة تشير الى ان كلفة حرب الاربعين عاما القادمة التي يروجون لها ستبلغ (1200 مليار) دولار. هذا باحتبار ان الاعداء لن يطوروا انفسهم عددا وعدة

يطالبون سورية بضبط الحدود وحدودهم سائبة

■ اوجه كلامي من خلال جريدتكم الى الرئيس الامريكى بوش في البيت الابيض ومعاونيه والى وزيرة خارجيته كوندليزا رايس والعملاء الجدد في العراق بزيمهم الجديد: سيدي لقد شنوا وما زالو ولكن بحدة هذه الايام الحرب على سورية العربية بشأن ضبط حدودها مع العراق ومنع ما يسمونه الارهابيين من التسلل للعراق ولكنني اريد ان اسأل واذكر الرسول الجديد القادم من امريكا بكتابه المقدس الجديد - الديمقراطية - هل تستطيع ضبط حدودك الجنوبية من المهاجرين غير الشرعيين وتهريب المخدرات و... الخ وانت تملك العلم والتكنولوجيا والفضاء بأقمارك. طبعاً لا يوجد شيء اسمه حدود بين العراق وسورية ولا بين اي دولة عربية واخرى فنحن امة واحدة بارض واحدة وانتم وقبلكم اوروبا هم من قسموا وتحاولون تقسيم بلادنا اكثر واكثر.

اذكر القادة العرب ان الله فوقكم وهو العزيز القدير يمهل ولا يهمل ولا ترددا كالبيغاء كلام بوش والصهيوني وامسفيلد ورايس بشأن الحدود فنحن امة واحدة والامة العربية لا ترحم من يخذلها مهما طال الزمن وتذكروا الامم والقادة السابقين كيف ان شعوبهم قاطعتهم.

ابو عبيد الله ابو شاروب
من ارض الرافدين

سفينة الديمقراطية الغربية تغرق في الشرق الأوسط

■ كم هي العثرات التي تلقاها سفينة الديمقراطية الغربية فترغها على العرق في مثلث الموت نتيجة لاطفاء ربانها، فلا يزالون يتخبطون في اراشهم من يوم الى اخر، ورغم انهم يدعون الديمقراطية والعدل واحترام حقوق الآخرين الا ان الواقع اظهر عكس ذلك كما تضرها النقاط التالية:

- 1- يدعون الحرية الصحافية الا انهم يمنعون ويسجنون الصحفين في غوانتانامو وابو غريب ويمنعون قنوات اخبارية من النغظية، من العراق من هنا تعرف حقيقة حريتهم الصحفية.
- 2- يريدون رسو سفينة الديمقراطية في العالم، كما صرح الرئيس الامريكى جورج بوش نريد عراقاً ديمقراطياً، الا ان ابو غريب اول الديمقراطية التي صرح بها.
- 3- يريدون نشر العدل في المنطقة فنشروا الفوضى ازاء مقتل الحريزي، لكنهم صمتوا ازاء مقتل ياسر عرفات.
- 4- يريدون اخلاء المنطقة من النووي فيريدون معاقبة ايران بينما يؤيدون اسرائيل كليا في امتلاكها.

اول من يخرق ويدوس هذه الحقوق بكافة اصنافها الدينية والسياسية والاجتماعية وغيرها.

5- رغم تقدمهم العلمي فقد تسببت الاباحية عندهم بالامراض القاتلة ومنها الايدز وغيرها من الامراض والمشاكل.

بلال عبد الحميد الصوري - صنعاء
alsabri4@MAKTOOB.COM

اين التسامح الحضاري؟

■ ان الاحداث التي جدت مؤخرا في الغرب كشفت لنا بكل وضوح شيئا مهما وهو انهيار مقولة التسامح الحضاري الغربي والكره الشديد لكل ما يمت بصلة لحضارتنا. نعم ان الغرب كتبت مرة أخرى انه يضم في شعبه بعض العناصر التي تشكو من عقدة النقص والحنين الى الماضي المظلم بالدماء العربية في القدس وفي غيرها من البلدان ويعيشون في الماضوية وفي كهوف الخيال المريض ويصفون العرب بالطرف.

من المتطرف اهو من يدافع عن مقدساته ومبادئه ام من يعتدي على مقدسات الآخرين باسم حرية؟ اين الحرية التي تتحدثون عنها عندنا تمتعون بالباحثين من التشكيك في المحرقة في محتشدات النازية ام ان حريتك مفيدة وتخافون من اثاره الماضي المسكين على حد قولكم؟ واذا لا تبتعتي المتطرف بل هناك من يدفعا باتجاهه مرغمين.

فؤاد عبيدي
تونس

وتقنية وربما يصل الى ايديهم من اسلحة الدمار الشامل وغير الشامل، هذا ناهيك على ان منظومة الاعداء سوف تستح لاحذ حصتهم... ويكفي ان تشير الى ايران مثلا.

والخيرا ما اود قوله بمرارة ان هؤلاء الذين يبشروننا بالسلام والرخاء والديمقراطية يقولون كلاما لا يكلفهم شيئا خدمة لمصالحهم في المنطقة وضحكا على الذقون ويخططون لحرب تاكلهم بلغات لغاية الان ما مجموعه (800 مليار) دولار، وان حسبة بسيطة تشير الى ان كلفة حرب الاربعين عاما القادمة التي يروجون لها ستبلغ (1200 مليار) دولار. هذا باحتبار ان الاعداء لن يطوروا انفسهم عددا وعدة

الدكتور محمد جميعان
رسالة على البريد الالكتروني

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد

في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلناكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K